[258] بيان: قوله عليه السلام: من يمينه وشماله أي من يمين الملك المأمور بهذا الامر و شماله، أو من يمين العرش وشماله، أو استعار اليمين للجهة التي فيها اليمن والبركة وكذا الشمال بعكس ذلك. 60 - شى: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله " ألست بربكم قالوا بلى ": قلت: قالوا بألسنتهم ؟ قال: نعم وقالوا بقلوبهم ; فقلت: وأي شئ كانوا يومئذ ؟ قال: صنع منهم ما اكتفى به. 61 - شى: عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: " وإذ أخذ ربك من بني آدم " إلى " أنفسهم " قال: أخرج الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة، فخرجوا كالذر، فعرفهم نفسه، وأراهم نفسه، ولولا ذلك ما عرف أحد ربه، وذلك قوله: " ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ". 62 - شى: عن الاصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام قال: أتاه ابن الكواء (1) فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن الله تبارك وتعالى هل كلم أحدا من ولد آدم قبل موسى ؟ فقال علي: قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب. فثقل ذلك على ابن الكواء ولم يعرفه، فقال له: كيف كان ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال له: أو ما تقرأ كتاب الله إذ يقول لنبيه: " وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى " ؟ فقد أسمعكم كلامه، و ردوا عليه الجواب كما تسمع في قول الله - يابن الكواء - " قالوا بلى " فقال لهم: إني أنا الله لا إله إلا أنا، وأنا الرحمن، فاقروا له بالطاعة والربوبية، وميز الرسل والانبياء والاوصياء، وأمر الخلق بطاعتهم، فأقروا بذلك في الميثاق، فقالت الملائكة عند إقرارهم بذلك: شهدنا عليكم يا بني آدم ان تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين. 63 - قال أبو بصير: قلت لابي عبد الله عليه السلام أخبرني عن الذر وحيث أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ؟ قالوا: بلى، وأسر بعضهم خلاف ما أظهر، قلت: كيف علموا

---

(1) كشداد، هو عبد الله بن عمرو اليشكرى، خارجي ملعون.